Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الاقتباس

- **لغةً:** طلب القبس، والقبس، شعلة من نار تُقْتَبَس «تُؤخذ» منها أو من معظمها. وبهذا المعنى، جاء في سورة طه على لسان «موسى»: «إني آنستُ ناراً لَعلّي آتيكم منها بقبس».(*) يقال: قبس منه ناراً فأقبسه، أي أعطاه قبساً منها، اي شعلة وأقتبسها: أخذها، ونقول: قبست النار أقبسها قبساً: إذا أخذت منها طائفة لحاجتك، فإن أعطيت أنت القابس قلت: أقبستُهُ وقبستُهُ فأقتَبسَ، والقبسةُ من النار أيضاً: هي الجُذْوة أو الجمرة الملتهبة. تقولها بفتح الجيم وضمها وكسرها. قال تعالى، في الآية ٢٩ من سورة «القصص»: ﴿.. أو جَذوةٍ من النار...﴾.(*) واقتبس منه ناراً وعلماً بمعنى، إذْ يُستعار لفظ الاقتباس لطلب العلم والأدب: فتقول: اقتبستُ منه علماً وأدباً، أي أخذت واستفدت..

---

(*) لعائشة بنت سعد بن أبي وقّاص، بهذا المعنى قولها:

بعثتُكَ قابساً فلَبِثتَ حَولاً ... متى يأتي غَواتُكَ مَنْ تُغيثُ

(وكانت عائشة قد بعثت خادمها «فِدْ» ليقتبس لها ناراً، فتوجه إلى مصر، وأقام بها سنةً، ثم جاءها بنار وهو يَعدُو، فعثر، فَتبدّد الجمرُ فقال: تبست العجلةُ، فقالت: بعثتُكَ قابساً.. البيت). مُلخّص من «كتاب التنبيه والايضاح عما وقع في الصّحاح» لأبي محمد عبد الله بن بَرّيّ المصريّ.

(*) وقال امرؤ القيس:

فأدبرَ يكسوها الرغامُ كأنه ... على الصّفْدِ والآكامِ جُذوةُ مُقبسِ